

وسائل جمع البيانات في البحوث الاجتماعية

وسائل جمع البيانات والمعلومات
المادة الدراسية : طرق البحث الاجتماعي
المرحلة الدراسية : الثانية
مدرس المادة : أ.م.د: شلال حميد سليمان
م.د: نورا مجيد
العام الدراسي : ٢٠٢٥ – ٢٠٢٦



جامعة الموصل
كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

وسائل جمع البيانات في البحوث الاجتماعية

- : الملاحظة، المقابلة، والاستبانة

- -تمهيد: تُعد أدوات جمع البيانات الجسر الذي يربط بين التساؤل النظري والنتيجة التطبيقية. وسنتناول في هذا العرض ثلاث من أهم وأشهر هذه الأدوات في ميدان العلوم الاجتماعية.

أولاً - الملاحظة (Observation)

- -التعريف: هي عملية مقصودة ومنظمة لرصد وتسجيل الظواهر والسلوكيات البشرية في بيئتها الطبيعية، دون تدخل من الباحث أو بسؤال المبحوثين.
- -الاستخدام الأمثل: تُستخدم عندما يحتاج الباحث إلى دراسة السلوك الفعلي للأفراد (وليس السلوك المبلغ عنه)، خاصة في مجالات الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع التطبيقي.
- :أنواع الملاحظة
 - ١-الملاحظة بالمشاركة
 - ٢-الملاحظة البسيطة
 - ٣- الملاحظة المنظمة

الملاحظة بالمشاركة او الملاحظة بدون مشاركة

- -ينخرط الباحث في المجموعة التي يدرسها ويعيش تجاربها.
- - المميزات: تتيح فهماً عميقاً للدوافع الخفية.
- العيوب: قد يفقد الباحث موضوعيته

• الملاحظة غير المشاركة :

- - يبقى الباحث بعيداً ومراقباً من الخارج (أو خلف حاجز)
- - المميزات: تتيح درجة أعلى من الموضوعية وال ضبط.
- - العيوب: قد لا تلتقط المعاني العميقة وراء السلوك.

مميزات وعيوب الملاحظة

- المميزات | العيوب |
- | تتيح دراسة السلوك الطبيعي التلقائي. | تستغرق وقتاً طويلاً وقد تكون مكلفة | .
- | لا تعتمد على استعداد المبحوث أو رغبته في الإجابة. | يصعب تعميم نتائجها على مجتمعات واسعة | .
- | تصلح لدراسة الفئات التي لا تستطيع التعبير (كالأطفال). | تتأثر بذاتية الباحث وخبراته السابقة | .

: ثانياً - المقابلة (Interview)

- -التعريف: حوار شفهي مقصود ومنظم بين الباحث (المُقابل) والمبحوث، بهدف الحصول على معلومات غنية ومتعمقة حول موضوع الدراسة.
- -الاستخدام الأمثل: تناسب الدراسات الاستكشافية، أو عند التعامل مع نخبة من الخبراء، أو مع فئات تعاني صعوبة في القراءة والكتابة.
-

أنواع المقابلة

- -المقابلة المقننة (المنظمة):
- - أسئلة محددة سلفاً بنفس الترتيب، وكأنها استبيان شفهي.
- -المقابلة غيرالمقننة (الحرّة)
- - محور عام فقط، ويترك الحرية للباحث في طرح الأسئلة حسب مسار الحديث.
- -المقابلة شبه المقننة
- - تجمع بين الاثنين؛ دليل أسئلة رئيسي مع إتاحة مجال للاستفسارات الإضافية (وهي الأكثر شيوعاً)

مميزات وعيوب المقابلة

- المميزات | العيوب |
- |تتيح عمقاً في المعلومات وتفسيراً للدوافع. |تحتاج إلى مهارات خاصة في الحوار والاستماع |.
- |تسمح بملاحظة انفعالات المبحوث ولغة جسده. |قد تتأثر بـ"تحيز المُقابل" أو إخراج المبحوث |.
- |مرنة؛ تسمح بتعديل الأسئلة حسب الموقف. |مكلفة من حيث الوقت والجهد مقارنة بالاستبيان |.

ثالثاً - الاستبانة (Questionnaire)

- -التعريف: أداة مكتوبة تتضمن مجموعة من الأسئلة المعدة سلفاً، تُعطى لعينة كبيرة من المبحوثين للإجابة عنها ذاتياً (بدون وساطة الباحث).
- -الاستخدام الأمثل: تناسب البحوث الوصفية والمسحية التي تستهدف عينات كبيرة، وتهدف إلى التعميم الإحصائي.

أنواع أسئلة الاستبانة

- ١ - الأسئلة المغلقة :
 - - يختار المبحوث من بين بدائل محددة (مثل: نعم/لا، أو مقياس ليكرت)
 - - الميزة: سهولة الترميز والتحليل الإحصائي.
- ٢ - الأسئلة المفتوحة:
 - - يترك حرية الإجابة بكلماته الخاصة.
 - - الميزة: تعطي ثراءً في المعلومات، لكنها صعبة في التصنيف والتحليل.
- ٣ - الأسئلة شبه المفتوحة :
 - - تقدم بدائل، مع إضافة خيار "أخرى، اذكرها."

مميزات وعيوب الاستبانة

- | المميزات | العيوب |
- | تغطي عينة كبيرة ومتنوعة بتكلفة منخفضة. | نسبة الاسترداد قد تكون منخفضة | .
- | تضمن سرية الإجابات، مما يزيد من الصراحة. | تصلح فقط للمبحوثين المتعلمين القادرين على القراءة | .
- | سهولة التطبيق والتحليل الإحصائي (خاصة المغلقة). | تفتقر إلى العمق، ولا تفسر أسباب الإجابات | .

مقارنة شاملة بين الأدوات الثلاث

-
- المعيار | الملاحظة | المقابلة | الاستبانة |
- طبيعة البيانات | سلوكية، فعلية | قولية، متعمقة | قولية، سطحية نسبياً |
- حجم العينة | صغير جداً | متوسط إلى صغير | كبير جداً |
- التكلفة والوقت | عالية جداً | مرتفع | منخفض |
- موضوعية النتائج* | عرضة للذاتية | عرضة للذاتية | أعلى موضوعية |
- المرونة | عالية | عالية جداً | صفر (جامدة) |

